

كفاءة الذات المهنية ودورها في تطوير مهارات التدريس في ظل استخدام تقنيات التعليم الحديثة

The Role of Professional Self-Efficacy to Improve the Teaching Skills under the Use of Modern Educational Technologies

نؤارة بادي

المؤسسة العليا للأساتذة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بالقبة (الجزائر)، nouara.badi@g.ens-kouba.dz

تاريخ النشر: 2022/05/05

تاريخ القبول: 2022/04/23

تاريخ الاستلام: 2022/01/10

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور كفاءة الذات المهنية في تطوير مهارات التدريس في ظل استخدام تقنيات التعليم الحديثة، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي، وتطبيق استبيان لمعرفة مستويات استخدام تقنيات التعليم الحديثة، ومقياس كفاءة الذات المهنية ومقياس مهارات التدريس كأدوات لجمع البيانات، على عينة قوامها (72) أستاذ جامعي.

وعليه توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في استخدام تقنيات التعليم الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين، كما توصلت إلى وجود علاقة بين كفاءة الذات المهنية ومهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين، بالإضافة لوجود فروق في درجات الكفاءة الذاتية المهنية ومهارات التدريس في ظل التقنيات الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم للتقنيات) لدى الأساتذة الجامعيين.

كلمات مفتاحية: كفاءة الذات المهنية، مهارات التدريس، تقنيات التعليم الحديثة، الأساتذة الجامعيين.

Abstract:

The Current Study Aimed To Identify The Role Of Professional Self-Competence In The Development Of Teaching Skills Using Modern Teaching Techniques. To Achieve This, The Descriptive Approach, And Apply A Questionnaire To Find Out The Levels Of Modernization Of Modern Education Techniques, And The Scale Of Professional Self-Efficiency And Measure Of Teaching Skills As Data Collection Tools, On A Sample Of A National Professor (72) The Study Was Therefore A Difference In The Use Of Modern Education Techniques For University Professors,

And Has Reached A Relationship Between Professional Self-Efficiency And Teaching Skills Under Modern Education Technologies In University Professors, In Addition To Differences In Professional Self-Efficiency And Teaching Skills Under Modern Technologies (Used/ Unused For Technologies) Have University Professors.

Keywords: Professional Self-Efficacy, Teaching Skills, Modern Teaching Techniques, Unieversity Professors.

مقدمة:

الأستاذ هو العنصر الحاسم والرئيسي في مدى فعالية العملية التعليمية، فهو لا يعتبر ملقن فقط بل مرشد وموجه ومنظم ومساعد ومربي فهو المحور الأساسي المتحكم في ضبط الصف والمسؤول عن تهيئة الجو المناسب للدرس وتهيئة المتعلم نفسيا وذهنيا في توجيه قيمهم وتعديل أنماط سلوكهم وتوجيه نظرتهم المدرسية خاصة والحياتية عامة، اذا وجب توفير الجو المناسب والخلفية التربوية والمعرفية الواسعة العميقة المتخصصة وعلى الاستاذ تحديد معارفه العلمية وطرق أدائه المهنية بصفة مستمرة كما يجب أن يكون مطلعا على مختلف التطورات المعرفية خاصة في مجال تخصصه.

كما يشير نجيب محفوظ أن يمتلك المعلم أعظم مهنة إذا تخرج على يديه جميع المهن الأخرى. وليام آرثر وارد: المعلم المتواضع يخبرنا، والجيد يشرح لنا، والمتميز يبرهن لنا، اما المعلم العظيم فهو الذي يلهمنا، إذن الأستاذ عبارة عن القائد والموجه والمرشد والمقوم والمشجع داخل الصف وذلك من خلال كفاءته وامتلاكه لمهارات التدريس الفعالة التي توصله لتحقيق العملية التربوية.

لهذا كان لابد من الاهتمام بكفاءة الذات لدى الأستاذ وتحديد كفاءة الذات المهنية باعتبارها المحرك الأساسي لمجمل النشاطات والمهام التي يقوم بها الأستاذ في قاعة الدرس، فمن خلالها تظهر الفاعلية والتمكن المعرفي والبيداغوجي وكذا من خلالها تظهر مقدرته علي التفاعل الصفي الإيجابي والضبط الصفي واتقانه للأدوار المنوطة به داخل القسم، بالإضافة لتحكمه في استراتيجيات وأساليب ومهارات التدريس خاصة في ظل استخدام تقنيات التعلم الحديثة التي لها الأثر الكبير في عملية التعلم، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء عليه.

1. إشكالية البحث:

أدخل يرى الكثير من الباحثين أن كفاءة الذات المهنية أحد أبرز العوامل المؤثرة في الأداء والمثابرة واستراتيجيات المعرفية في طرق التدريس التي يمكن التنبؤ من خلالها بالتحصيل، ومن ثم فان تمتع الأساتذة بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية يمكن اعتباره سلامة على العملية التربوية، في حين أن تدني مستوى كفاءة الذات المهنية تشير الي حاجة الأساتذة إلى خبرات تدعم وترفع من هذا المستوى لديهم، وتعتبر كفاءة الذات من المحددات الأساسية للشخصية ومن وظائفها الهامة

فقد أشار ويليام جيمس (James) أن السعي والكفاح في سبيل تحقيق أهداف معينة يعد من الوظائف الهامة للذات، ويتفق معه ألبورت (Allport) من حيث أن السعي والمثابرة في سبيل تحقيق أهداف معينة يمثل إحدى الوظائف الهامة للشخصية (دويدرا، 1992، ص.ص. 19 - 20). ويؤكد سنك (Sink) (1991) أن التخطيط ووضع الأهداف يؤثر على الأداء من خلال تحديد مقدار الجهد المطلوب للنجاح، وهذا يؤدي إلى الرضا عن الذات، ويزيد من فعاليتها، ويشير إلى ذلك جاثري (Gathry) بقوله (إننا لا نتعلم إلا ما نفعله)، وتبدو كفاءة الذات المهنية من خلال عملية استيعاب واسترجاع المعرفة. (زيتون، 1999، ص. 56-57).

ويرى باندورا (Bandura) (1977) أن كفاءة الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات المختلفة وفي الإثارة العاطفية، وكلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية، كما أن الأفراد ذوي الفعالية الذاتية العالية يعتقدون أنهم قادرون على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واقع البيئة التي يعيشون فيها، أما ذوي الفعالية المنخفضة فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن إحداث سلوك له آثاره ونتائجه (عبد الرحمن، 1998، ص. 399). وقد أشار زيمرمان (Zimmerman) (1990) إلى أن مرتفعي كفاءة الذات يظهرون تقييماً ذاتياً عالياً للأداء وخاصة عند حلّ المشكلات الصعبة ومنه يمكن القول أن الفعالية الذاتية متغير نسبي يختلف من فرد إلى آخر بسبب اختلاف البيئة الاجتماعية والتربوية، وهذا الاختلاف يمثل عنصراً أساسياً في اختلاف استجابات الأفراد في المواقف المتشابهة ومنها الموقف التربوي (Zimmerman, 1990. p. 15).

وقد أكدت دراسات وبحوث أخرى أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بالفعالية الذاتية والكفاية الشخصية يتجنبون الأعمال الأكاديمية التي تتطلب التحدي الذهني ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات التي تركز على عمليات عقلية عليا (Thomas, 1986, p.9). إذ أن الكفاءة الذاتية تلعب دوراً هاماً في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها باعتبارها المحرك والموجه التي بدونها لا يمكن أن تتم عملية التعلم. (نشواتي، 1997، ص. 206). كما هدفت دراسة فينسون وآخرون (Finson et al) (2000) للتحقق من العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية للمعلم وتصوره لذاته كمعلم ووجد أن المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يدركون سلوكيات المعلم والطالب ويميلون للتعلم اللاصفي والعمل في مجموعات ومراعاة الفروق الفردية، ويقللون من تحكمهم وضبطهم

لطلاب الصف، ويؤمنون بقدراتهم على تدريس، وبقدرة طلابهم على التعلم، وذلك بعكس متدني الكفاءة الذين اعتبروا دور المعلم هو الأساس حيث يشرح دروسه دون الاهتمام بمشاركة الطلاب وتفاعليهم. (Finson, 2000, p. 442). ويؤكد كل من هاريس (1990) (Harrise) وبيت (1984) (Beethe) أن اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بها المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم، وبالتالي فإن الأفراد الذين يمتلكون فعالية منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون إلى تجنب الفشل. 1984, (Bethe, p.1693), (Harris, 1990, p.45). وتلعب هنا طرق واستراتيجيات التدريس دوراً هاماً في إثارة الطالب وتوليد دوافع لديه، من خلال الطرق المستخدمة والأنشطة والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم، وإذا كانت هناك مهارات متعددة مشهورة للتدريس، فإن ذلك يرجع في الأصل إلى أفكار المربين عبر العصور عن الطبيعة البشرية، وعن طبيعة المعرفة ذاتها، كما يرجع أيضاً إلى ما توصل إليه علماء النفس عن ماهية التعلم، وهذا ما يجعلنا نقول أن هناك جذور تربوية ونفسية لمهارات التدريس. حيث يشير عبد الرحمان الهاشمي على أن مهارات التدريس هي إجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، وقد تكون على شكل مناقشات، أو توجيه أسئلة أو تخطيط مشروع أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين يدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة اكتشاف أو غير ذلك، والطريقة أيضاً إجراءات يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، وهي أحد عناصر المنهج وهي عملية تتطلب خطوات يؤدي الانتقال بها إلى تحقيق التعلم وتعرف أيضاً بأنها مجموعة الأساليب التي يجري بها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم لتحقيق أهداف تربوية، وهي كذلك عملية موجهة تستهدف التنظيم والموازنة العملية للعوامل المختلفة التي تدخل في العملية التعليمية كطبيعة التلميذ، و مواد التعليم والموقف التعليمي. (الهاشمي، الديلمي، 2008، ص.19).

ويكشف لنا البحث في مجال التدريس عن عدد من الخصائص والمهارات التي تميز الأستاذ المتميز، حيث هناك دراسة تجريبية قام بها أحد الباحثين باختيار عشرين معلماً، حيث أعطيت لهم التعليمات بإلقاء درس واحد بحماس ودرس آخر بفتور لتلاميذهم، وقد تبين من نتائج دراسته أن متوسط درجات التلاميذ في الدروس المعطاة بحماس كانت أكبر بدرجة جوهريّة من درجاتهم في الدروس المعطاة بفتور في تسعة عشر صفّاً من العدد الكلي وهو عشرين صفّاً. فلقد توصل دراسة

عبد الله السهلاوي (1992) أن الأساتذة و الطلبة يرون أن الخصائص والصفات التي ينبغي أن تتوفر في الأستاذ هي على النحو التالي مرتبة تنازلياً حسب أهميتها: الاهتمام بالإعداد للدرس، الالتزام بالمواعيد، الحماس للتدريس، تنمية التفكير والابتكار لدى الطلبة، الموهبة والعلم بطرق التدريس، الموضوعية، الاهتمام بتوجيه الطلبة، الالتزام بالساعات المكتبية، القدرة الكلامية، الاهتمام بالبحث والتأليف، الاهتمام بالمظهر الخارجي، البشاشة والمرح، المشاركة في الندوات العامة. (السهلاوي، 1992، ص.127). كما أجرى العجموني (1994) دراسة لمعرفة أثر الحاسوب التعليمي في تنمية التفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى عينة من طلبة الصف التاسع في اربد في العام الدراسي 1994، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، أما المجموعة التجريبية فدرست عن طريق برنامج محسوب عن وحدة من منهاج الجغرافيا وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستنباط ومعرفة المسلمات بين الطلبة، ولصالح الذين تعلموا بواسطة الحاسوب. (طنوس، 2007، ص.2).

وتأسيساً لما سبق يقع على كاهل المعلم في المرحلة الأساسية غرس المفاهيم والخبرات والاتجاهات وذلك بتطبيق مهارات ونشاطات على طلابهم تساعد على التعلم مستقبلاً، إذ أن المهارة ضرورية للمعلم الكفاء إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة ويتطلب ذلك فهماً وقدرة خاصة لدمج معرفتهم بكل من المحتوى والمنهاج والطالب وعمليتي التعليم والتعلم. فلا يكفي أن يمتلك المعلم المتطلبات والمهارات اللازمة لأداء مهامه، بل ولا بد أن يمتلك الإيمان والثقة بقدرته على القيام بالسلوك المطلوب تحت ظروف صعبة، وبعد الكثير من الدراسات توصل الباحثين إلى أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تؤدي دوراً بارزاً في التأثير في الأداء الأكاديمي للأستاذ والتي تنمي مهاراته التدريسية وتنبؤ هذه الكفاءة في شكل أفكار ومعتقدات حول الذات بشأن مدى كفاءتها ويعتمد سلوك المعلمين في التدريس على هذه المعتقدات التي تبنى وتتشكل أثناء فترة إعدادهم قبل الخدمة، وعلى مدى ثقتهم بأنفسهم أي إن تهيئة البيئة الملائمة للتعلم تعتمد على مواهب المعلم وكفاءته الذاتية، فالذي يملك الإحساس بالكفاءة الذاتية المرتفعة، يعمل على مساعدة الطلاب وينمي دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم ويمدح انجازاتهم، فتوقع الفرد لكفاءته الذاتية المهنية يحدد مهاراته وقدراته التي سيقوم بها أي يحدد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد ودرجة المهارة التي سيبدونها في مواجهة المشكلات أو الصعوبات التي تعترضه أي أن سلوك المثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته التدريسية ومدى كفاءته للتعامل بنجاح مع التحديات التي يواجهها في

صفه والظروف المحيطة وهذه العوامل والافكار والمعتقدات تؤثر في خيارات الأفراد وفي مسارات الفعل والأهداف التي يسعون من أجلها كما تقوم بدور هام في التوافق بين الكفاءة الذاتية ومهارات التدريس فهي تتوسط بين ما لديهم من معرفة ومهارات وبين ادائه الفعلي في المواقف التعليمية، وتضعف إمكانية ومهارات التدريس بفاعلية في المرحلة الأساسية، إذا تدنت كفاءة المعلم الذاتية وهذا يبرز الارتباط الوثيق بين شخصية الفرد وأفعاله التي يمكن من خلالها تحديد فعاليته الذاتية وأهميتها في حياته .

وانطلاقا مما سبق ذكره جاءت الدراسة الحالية للكشف على العلاقة بين كفاءة الذات الأكاديمية ومهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين، عليه تم تحديد إشكالية الدراسة الحالية في التساؤلات العلمية التالية:

- ما هي مستويات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس لدى الأساتذة الجامعيين؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين كفاءة الذات المهنية ومهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين؟
- هل توجد فروق في درجات كفاءة الذات المهنية في ظل التقنيات الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم) لدى الأساتذة الجامعيين؟
- هل توجد فروق في درجات مهارات التدريس في ظل التقنيات الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم) لدى الأساتذة.

2. فرضيات البحث:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كفاءة الذات الأكاديمية ومهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين.
- توجد فروق دالة إحصائية في درجات كفاءة الذات المهنية في ظل التقنيات الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم للتقنيات) لدى الأساتذة الجامعيين
- توجد فروق دالة إحصائية في درجات مهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم للتقنيات) لدى أساتذة الجامعيين.

3. أهمية البحث:

يستمد الموضوع أهميته من كونه ينسجم مع خطة التطوير التربوي المعمول بها حالياً، حيث نادت العديد من المؤتمرات المعاصرة بالحرص على رفع التعليم ليكون قادراً على تنمية القدرات العقلية إلى أقصى مدى لها، بحيث يكون التعليم الأداة الفعالة لإعداد الأجيال الصاعدة لمواجهة تحديات المستقبل، كما أنها تكمن في رؤية الانعكاس لكفاءة الذات المهنية على نجاح الأستاذ أثناء ممارسة التدريس وتحديد مواصفات المعلم المؤهل للتعليم بكفاءة واقتدار في مجال تخصصه أو مهاراته في تدريس أو تمكنه من التقنيات الحديثة للتعليم.

4. أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستويات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس لدى الأساتذة الجامعيين
- التعرف على العلاقة بين كفاءة الذات المهنية ومهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين.
- التعرف على الفروق في درجات كفاءة الذات المهنية في ظل تقنيات التعليم الحديثة بين مستخدم وغير مستخدم لدى الأساتذة الجامعيين.
- التعرف على الفروق في درجات مهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة. بين مستخدم وغير مستخدم لدى الأساتذة الجامعيين.

5. تحديد مفاهيم البحث:

1.5. كفاءة الذات المهنية:

هي مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك المتعلم أثناء التدريس وتساعد في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى يتصف بالتمكن في الأداء ويمكن قياسه بمعايير خاصة كالاختبارات التحصيلية، وبطاقات الملاحظة المعدة لذلك (السيد، 2013، ص.127).

وهي أيضاً قدرة المعلم على القيام بعمله كمعلم بمهارة وسرعة وإتقان، الكفاءة المهنية عبارة عن مجموعة من المهارات المتداخلة معا بحيث تشكل القدرة على القيام بجانب مهني محدد، لأنه من الضروري تكامل الكفاءات المهنية لدى المعلمين من كفاءات التقويم والإدارة الصفية

وكفاءة المادة الدراسية والتعلم الذاتي وأساليب التدريس والكفاءات الإنسانية والتجديد المعرفي (العدواني، 2003، ص.4)

أما اجرائيا فكفاءة الذات المهنية للمعلم هي المقدرة والجدارة وجودة الأداء، وهي أيضا القدرة على أداء العمل بطريقة صحيحة على الوجه المطلوب وبشكل متقن، ويمكن قياس هذه الكفاءة من خلال الأداء المهني الذي يظهر على سلوك المعلم، ولغرض هذه الدراسة تم تصنيف الكفاءة المهنية في خمسة مجموعات، الكفاءة معرفية، الكفاءة شخصية، الكفاءة المهنية، الكفاءة إنتاجية، والكفاءة اجتماعية. وتشكل هذه الكفاءات أبعاد الكفاءة المهنية، فالكفاءة المهنية للمعلم وجدارته وجودة أدائه تتحدد بمدى توافر هذه الكفايات لديه، ومدى ممارسته لها، وهذا ما يقيسه مقياس الكفاءة المهنية للمعلمين ل: عمر بن عبد الله مصطفى مغربي (1429هـ)

2.5. المهارات التدريسية:

هي نمط أو أسلوب يتخذه المعلم سبيلاً أو وسيلة لتحقيق أهداف تربوية معينة او هي فن يظهر من خلاله المدرس قدراته الابتكارية والابداعية والجمالية في التفكير التي تنمو بالتعلم والممارسة حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان.

وهي كذلك مجموعة العمليات والإجراءات التي يؤديها شخص ما لأداء عمل ما ، وهي تشكل نمطا مميزا لسلوكه وهي ايضا الطرق التي يختلف فيها المدرس عن الاخر في العلاقات التي يؤسسها مع تلاميذه وأنواع المناخ الاجتماعي الذي يجيده. (الهاشمي والدليمي، 2008، ص.31).

أما اجرائيا هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التدريسية والسلوك التعليمي وكل ما يقوم به المعلمون بما يُمكن المتعلمون من اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم او هو ذلك الفرع من العلم الذي يبحث في كيفية توصيل المعرفة إلى التلاميذ بصورة فعالة، وإنماء قدراتهم وتحسين مهاراتهم بشكل متوازن. وعليه هي الدرجات التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي على مقياس المهارات التدريسية، والدرجة المرتفعة تتم على استخدام المهارات التدريسية.

3.5. تقنيات التعليم الحديثة:

هي جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الإنسان، واستمرارية وجوده، أو هي الأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض عملية تطبيقية، والتي يستعين بها الإنسان

في عمله لتلبية حاجاته. (سعيد، 2008، ص.39). ويتضح لنا من ذلك أن تقنية التعليم الحديثة لا تعني مجرد استخدام الوسائل والأجهزة والآلات الحديثة، ولكنها تعني أيضا التفكير لوضع منظومة تعليمية، ولتقنيات التعليم الحديثة ثلاثة معان: كعمليات (Processes): وتعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية، كنواتج (Products): وتعني الأدوات، والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية، كعملية ونواتج معا : وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العمليات ونواتجها معا، مثل تقنيات الحاسوب. (الربيعي، 2006، ص.98).

هي علم ظهر حديثا مع الحاجة للتطوير الشامل للعملية التعليمية يهدف إلى إيجاد علاقة أو صلة بين المتعلم ومصادر التعلم بأنواعها وأشكالها المختلفة، يتم ذلك عن طريق تصميم وإنتاج واستخدام وصيانة وإدارة المستحدثات التكنولوجية والقدرة على التعامل مع الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت وتوظيفهما بما يخدم العملية التعليمية بهدف سهولة توصيل المعلومة للمتعلم بأقل مجهود وبأقل وقت، مما يساعده على تنمية اتجاهاته وقدراته نحو عملية التعلم بصفة عامة والتعلم الذاتي والمستمر بصفة خاصة.

6. الإجراءات المنهجية:

1.6. منهج البحث:

نظرا لموضوع دراستنا الحالية والمتمثل في: كفاءة الذات المهنية في تطوير مهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة، كان المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي. ويعرف هذا الأخير على أنه المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة. (عباس وآخرون، 2009، ص.74).

2.6. عينة البحث:

النوع الأنسب للدراسة الحالية هو المعاينة الاحتمالية، وهذه الأخيرة يدخل ضمنها العديد من الأنواع ومن بينها العينة العشوائية التي سيتم اختيار عينة الدراسة على أساسها، وتعرف بأنها: أخذ العينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث. (الجرس، 2004، ص.304). قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية من مجموع الأساتذة الجامعيين من جامعة الجزائر 1

و2 و3 والمدرسة العليا للأساتذة بالقبة وبوزريعة، حيث قدر حجم العينة النهائية ب 72 أستاذًا من كلا الجنسين تراوحت أعمارهم بين 33 و45 والجدولان الآتيان يبينان خصائص العينة.

جدول 1 خصائص العينة وفق متغير الجنس

المتغيرات	الذكور	الإناث	المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العينة	36	50	22	100

المصدر: إنشاء الباحثة، 2022

يوضح الجدول رقم 01 بأن نسبة الذكور هي 50% في حين وصلت نسبة الإناث إلى 50% وهي نسبة متساوية.

جدول 2 خصائص العينة وفق متغير مستخدم/غير مستخدم للتقنيات

المتغيرات	مستخدم	غير مستخدم	المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العينة	36	50	22	100

المصدر: إنشاء الباحثة، 2022

يوضح الجدول رقم 02 بأن نسبة المستخدمين للتقنيات الحديثة هي 50% في حين وصلت نسبة غير المستخدمين للتقنيات الحديثة إلى 50% وهي نسبة متساوية.

3.6. أدوات البحث:

1.3.6. استبيان مدى استخدام تقنيات التعليم الحديثة:

يعد الاستبيان وثيقة تتضمن كل الأسئلة المغلقة والمفتوحة، نستخدم في إجراء المسح، وجرت العادة أن نستخدم نسخة من الاستبيان لكل مبحوث يدخل في المسح بشرط ترك مساحة كافية لكتابة الإجابة عليه، بعد ذلك يتم ترميز تلك الإجابات تمهيدا لتحليلها بواسطة الكمبيوتر تحليلًا يشمل جمع الإجابات على كل سؤال من أسئلة الاستبيان. (زايد، 2000، ص.ص. 154-155). ولهذا طبقنا الأخير للكشف عن مستويات استخدام التقنيات الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين، وهو يتضمن مجموعة من أسئلة مقيدة بدائل محددة مسبقا وهذه الأسئلة هي:

- ما هي تقنيات التعليم الحديثة التي تستخدمها في تدريس؟
- ما مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تدريس حسب رأيك؟
- ما مدى توظيفك لهذه التقنيات الحديثة في التدريس؟
- ما درجة التوازن بين استخدام التقنيات الحديثة بين الحصص النظرية والحصص التطبيقية / أعمال موجهة في التدريس؟
- هل يمكنك تقديم دروسك دون أي تقنية؟
- إن خيروك في استخدام التقنيات الحديثة أو عدم استخدامها في تدريس، فماذا تختار؟

2.3.6. مقياس الكفاءة الذات المهنية للمعلمين:

تم الاعتماد على مقياس الكفاءة الذات المهنية للمعلمين الذي قام بإعداده وتطويره عمر بن عبد الله مصطفى مغربي مقياس الكفاءة المهنية للمعلمين (1429هـ) والذي تحتوي على قائمة الكفايات المهنية للمعلمين من خلال اعتماده على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ونتيجة لذلك صمم الباحث الاستبانة بصورتها الأولية مشتملة على 92 فقرة موزعة على خمسة مجالات (أبعاد) يتألف كل بعد من مجموعة من الكفايات المهنية للمعلم، وتم إعطاء كل فقرة وزناً متدرجاً وفق مقياس ليكون الخماسي لتقدير مدى الانطباق (تنطبق تماماً، تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق تماماً) وتمثل رقماً (1.2.3.4.5) على الترتيب.

وقام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية من جامعة أم القرى، بالإضافة إلى بعض المشرفين التربويين، وقد أخذ الباحث بآراء وملاحظات ومقترحات المحكمين، ووصلت نسبة الإنفاق 98 بالمئة وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتألف من (90) فقرة (كفاية) موزعة على خمسة أبعاد هي: الكفاية، المعرفية، الشخصية، الاجتماعية، المهارية والإنتاجية. ولتسهيل عملية التطبيق وإضفاء المزيد من الدقة والمصداقية، قام الباحث بتصنيف فقرات البطاقة إلى ثلاثة أجزاء، الأول يتم تعبئته من قبل المعلم المفحوص والثاني يتم تعبئته من قبل مدير المدرسة والثالث يعبأ من قبل المشرف التربوي المختص.

وللتأكد من الخصائص السكومترية فقام الباحث بفحص صدق المقياس بطريقتين: الصدق تكويني من جانب محكمي القياس، حيث تم توزيع بطاقة التقويم على مجموعة من المتخصصين من أكاديميين ومشرفين تربويين، نتج عنها حذف وإضافة بعض الفقرات وتعديل البعض الآخرون

صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية للمقياس هذه من جهة وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى على عينة الدراسة والجدول (03) يوضح ذلك.

جدول 3 معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس كفاءة الذات المهنية المختلفة وبين الأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	المعرفية	الشخصية	المهنية	الإنتاجية	الاجتماعية
الشخصية	**0.39				
المهنية	**0.59	**0.67			
الإنتاجية	**0.77	**0.52	**0.65		
الاجتماعية	**0.29	**0.54	**0.53	**0.58	
الدرجة الكلية	**0.52	**0.60	**0.72	**0.66	**0.35

المصدر: مغربي، 1429هـ، ص.88

يتضح من الجدول السابق أن العلاقات بين الأبعاد الفرعية للمقياس مقبولة وذات دلالة إحصائية وكذلك العلاقة بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة إلى متوسطة، مما يؤكد صدق اتساقها الداخلي وتكون مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. كما قام بحساب ثبات المقياس الكفاءة المهنية للمعلم باستخدام معامل ألفا على عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يتوضح في الجدول (04)

جدول 4 قيم معامل ألفا لمقياس كفاءة الذات المهنية للمعلمين

كفاءة الذات المهنية	المعرفية	الشخصية	المهنية	الإنتاجية	الاجتماعية	المقياس ككل
معامل (x)	0.82	0.75	0.92	0.77	0.94	0.96

المصدر: مغربي، 1429هـ، ص.89

يلاحظ ارتفاع قيم معامل ألفا للمقياس وأبعاده ومما سبق يتضح أن المقياس الحالي له مؤشرات ثبات جيدة مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية. (مغربي، 1429هـ، ص. 87_89). وانطلاقاً من نوع الدراسة الحالية التي ركزت على كفاءة الذات المهنية للأستاذ تم الاعتماد على الجزء الخاص بالمعلم فقط.

3.3.6. مقياس مهارة التدريس:

تم الاعتماد على مقياس مهارة التدريس لخضر رائد وآخرون (2012)، يتكون من (65) فقرة موزعة على أربعة مجالات فرعية هي: مجال التمكن اللغوي والمعرفة، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (43-1)، ومجال المهارات الـ التدريس، وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (55-44)، ومجال السمات الشخصية وتمثله الفقرات ذوات الأرقام (65-56). وتأخذ كل فقرة تقديراً على مقياس خماسي متدرج حسب تدرج ليكرت وفق درجة الأهمية (عالية جداً، عالية، متوسطة، متدنية، متدنية جداً)، بحيث تعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وبهذا تكون أدنى درجة (65)، وأعلى درجة (325).

للتحقق من صدق الأداة فقد عرضت بصورتها الأولية المكونة من (71) فقرة على (15) من المتخصصين في عدد من الجامعات الأردنية، فقد طلب منهم إبداء الرأي في مدى ملاءمة المجالات المقترحة لخصائص معلم اللغة العربية الفعّال، وانتماء كل فقرة للمجال الذي أدرجت فيه، وملاءمة الصياغة اللغوية لكل فقرة ووضوحها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرويه مناسباً. وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (65) فقرة موزعة إلى أربعة مجالات هي: مجال التمكن اللغوي والمعرفة (13) فقرة، ومجال المهارات التدريس (30) فقرة، ومجال السمات الشخصية (10) فقرات. والاجتماعي والوجداني (12) فقرة، ومجال السمات الشخصية (10) فقرات.

وللتحقق من ثبات الأداة فقد طبقت بصورتها النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (22) معلماً ومعلمة و(56) طالباً وطالبة، ثم أعيد تطبيق بعد أسبوعين، ومن ثم حسب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين حيث تراوحت قيمة بين (0.76) و(0.84) لمجالات الأداة، و(0.83) للأداة ككل، كما حسبت معاملات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا حيث تراوحت قيمة بين (0.80) و(0.84) لمجالات الأداة، و(0.89) للأداة ككل، والجدول (05) يبين ذلك.

جدول 5 معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل

رقم المجال	المجال	معامل ثبات الإعادة	معامل الاتساق الداخلي
1	التمكن اللغوي والمعرفة	0.79	0.80
2	المهارات التدريسية	0.83	0.86
3	مهارات الاتصال الاجتماعي والوجداني	0.76	0.82
4	السمات الشخصية	0.84	0.83
	الأداة ككل	0.83	0.89

المصدر: خيضر وآخرون، 2012، ص. 117

ومن ثم حسبت معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتهي إليه حيث تراوحت بين (0.27) و (0.53)، ولارتباط الفقرة بالأداة ككل وتراوحت بين (0.23) و (0.61)، وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. (خيضر وآخرون، 2012، ص. 173)، وسوف نستخدم من المجالات السابقة مجال المهارات التدريسية لملاءمته للدراسة الحالية.

3.6. المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة النتائج المتحصل عليها تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة واستخدمنا كذلك اختبار "ت" وذلك لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين من الأفراد، وتمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS.

7. عرض ومناقشة نتائج البحث:

1.7. عرض ومناقشة التساؤل الأول:

لفحص ودراسة التساؤل الأول والذي مفاده: "ماهي مستويات استخدام التقنيات الحديثة في تدريس لدى الأساتذة الجامعيين؟"، وقد تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لتحليل النتائج، وتم تمثيلها في الجداول التالية:

جدول 6 تقنيات التعليم الحديثة التي تستخدم في تدريس

التساؤل										التقنيات																																												
ما هي تقنيات التعليم الحديثة التي تستخدمها في تدريس؟					الحاسوب، جهاز العرض، الطابعة، الماسح الضوئي، اللوحة اللمسية					E-Mail					المنصات ك: منصة Moodle					التطبيقات ك Meet وغيرها Zoom					أخرى ك: مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها																													
					ت					%					ت					%					ت					%																								
					72					100					66					91.66					22					91.66					9					12.5					6					8.33				

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Excel

جدول 7 أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تدريس

التساؤل										المستويات									
ما مدى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تدريس حسب رأيك ؟										مهمة جدا		مهمة لحد ما		مهمة أحيانا		غير مهمة		غير مهمة اطلاقا	
										ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
										60	83.33	9	12.5	3	4.16	0	0	0	0

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Excel

جدول 8 مدى توظيف التقنيات الحديثة في التدريس

التساؤل										المستويات															
ما مدى توظيفك لهذه التقنيات الحديثة فتدريس؟										بدرجة كبيرة				بدرجة متوسطة				بدرجة ضعيفة				بدرجة منعدمة			
										ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
										48	66.66	24	33.33	3	4.16	0	0								

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Excel

جدول 9 يوضح درجة التوازن بين استخدام التقنيات الحديثة بين الحصص النظرية والحصص التطبيقية /

أعمال موجهة في التدريس

التساؤل										المستويات									
ما درجة التوازن بين استخدام التقنيات الحديثة بين الحصص النظرية والحصص التطبيقية / أعمال موجهة في التدريس؟					هناك توازن					في بعض الأحيان					لا يوجد توازن				
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
54	75	18	25	0	0														

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Excel

جدول 10 إمكانية تقديم دروس دون أي تقنية

التساؤل						المستويات	
						أحيانا	مطلقا
						ت	ت
						%	%
هل يمكنك تقديم دروسك دون أي تقنية؟						57	15
						79.16	20.83

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Excel

جدول 11 الاختيار بين استخدام تقنيات التعليم الحديثة أو عدم استخدامها في التدريس

التساؤل						المستويات	
						أحيانا	لا
						ت	تستخدم
						%	%
إن خيروك في استخدام التقنيات الحديثة أو عدم استخدامها في تدريس، فماذا تختار؟						72	0
						100	0

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Excel

يتضح من خلال جدول رقم (6، 7، 8، 9، 10، 11) أن: نسبة الأساتذة الذين يستخدمون الحاسوب، جهاز العرض، الطابعة، الماسح الضوئي، اللوحة اللمسية هي 100% و 91.66% بالنسبة للأساتذة الذين يستخدمون E-Mail ، وبلغت نسبة استخدام التطبيقات ك Zoom و Meet وغيرها 12.5% أخرى ك: مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها 8.33%، كما يرى معظم الأساتذة بأن استخدام التقنيات الحديثة مهمة جدا، وبلغت نسبتهم 83.33%، ويرى البعض الآخر أنها مهمة لحد ما بنسبة 12.5%، أما الأساتذة الذين يرون بأنها مهمة أحيانا بلغت نسبتهم 4.16%، بينما ليس هناك أساتذة يرون بأنها غير مهمة أو أنها غير مهمة إطلاقا.

ويوظف الأساتذة التقنيات الحديثة في درجات ونسب مختلفة كما يلي: بدرجة كبيرة وصلت نسبتها 66.66% بدرجة متوسطة وصلت نسبتها 33.33% بدرجة منعدمة وصلت نسبتها 4.16% بدرجة كبيرة ونسبتها 0% وهناك 75% من الأساتذة يرون بأن هناك توازن في استخدام التقنيات بين الحصص النظرية والحصص التطبيقية / الأعمال الموجهة بينما يرى 25% منهم أن هناك التوازن في بعض الأحيان ولا يوجد أساتذة يقولون بأنه لا يوجد توازن.

وبلغت نسبة الأساتذة الذين لا يستطيعون تقديم الدروس دون أي تقنية الى 20.83%، والذين يستخدمونها أحيانا وصلت نسبتهم حوالي 79.16% ولا يوجد من يستطيع تقديم دروسه

دون أي تقنية. وكانت اجابات الأساتذة عن التخيير في استخدام التقنيات الحديثة ونسبهم كما يلي:
تستخدم بنسبة 100%. أحيانا بنسبة 0%. لا تستخدم بنسبة 0%.

2.7. عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

لفحص ودراسة الفرضية الأولى والتي مفادها: "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كفاءة الذات المهنية ومهارات التدريس في ظل استخدام تقنيات التعليم الحديثة لدى الأساتذة"، وقد تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لتحليل النتائج، تم تمثيلها في الجدول التالي:

جدول 12 معامل الارتباط بين كفاءة الذات المهنية ومهارات التدريس في ظل استخدام تقنيات التعليم الحديثة لدى عينة البحث

المتغيرات	العينة (n)	معامل الارتباط (rp)	مستوى الدلالة (α)
كفاءة الذات المهنية	72	0.490	0.01
مهارات التدريس			

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

يتضح من خلال جدول رقم (12) أنّ معامل الارتباط بين كفاءة الذات المهنية ومهارات التدريس بلغت قيمته (0.490) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01). وانطلاقا من ذلك يتضح وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين كفاءة الذات المهنية ومهارات التدريس بمعنى أنه كلما زادت كفاءة الذات المهنية تطورت مهارات التدريس والعكس صحيح أي كلما انخفضت كفاءة الذات المهنية انخفضت مهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة لدى أساتذة.

وعليه تتفق النتائج مع دراسة فينسون وآخرون (Finson et al, 2000): هدفت الدراسة للتحقق من العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية للمعلم وتصوره لذاته كمعلم، ووجد أنّ المعلمين ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يدركون سلوكيات المعلم والطالب، ويميلون للتعليم اللصفي للمادة الدراسية والعمل في مجموعات، ومراعات الفروق الفردية، ويقللون من تحكمهم وضبطهم لطلاب الصف، ويؤمنون بقدراتهم على تدريس ، وبقدرة طلابهم على التعلم، وذلك بعكس متدني الكفاءة الذين اعتبروا دور المعلم هو الأساس حيث يشرح دروسه دون الاهتمام بمشاركة الطلاب وتفاعلهم. (Finson El Al, 2000, p.442) كما ذكر باجارييس (Pajares, 2002) أنّ كفاءة المعلمين الذاتية تؤثر على أنشطتهم التعليمية، وعلى اتجاههم نحو العملية التربوية، فمثلا المعلمون ذو الكفاءة المنخفضة يميلون لتبني سلوكيات متشددة، ويشددون على السيطرة والحزم في إدارة الصف،

ويعتمدون على الحوافز الخارجية وفرض العقوبات لدفع الطلاب نحو الدراسة، ويتأثر الطلاب بسهولة بكفاءة معلمهم، فمن يثق بنفسه ينمي الثقة لدى طلابه والعكس صحيح، وكأن الكفاءة الذاتية معدية. (Pajares, 2002, p.412) فإذا كفاءة الذات المهنية تظهر في الإنجازات الأدائية للأستاذ، فالناجح عادة يرفع التوقعات الكفاءة، بينما الإخفاق المتكرر يخفضها، ويتطلب الشعور بكفاءة الذات المهنية العالية، والخبرة في التغلب على الصعوبات من خلال بذل الجهود والمثابرة المستمرة، وهذا ما يتضح من خلال استخدامه لمهارات التدريس، والتي من خلالها يتحقق الدور الفعال للأستاذ وتحقيق الأهداف التعليمية بإتقانه لهذه للمهارات التدريسية اللازمة لقيامه بعملية التدريس والنجاح فيها، ومساعدته على أداء نشاطاته داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى مناسب من التمكن، بما يساهم في تحقيق أنماط التعلم المرغوبة لدى المتعلمين من مهارات التخطيط والتنفيذ وطرق التدريس واستراتيجياته . ومهارات التقويم وغيرها.

3.7. عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها: "توجد فروق دالة إحصائية في درجات كفاءة الذات المهنية في ظل التقنيات الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم للتقنيات)"، تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (T) لتحليل النتائج، وتم تمثيلها في الجدول التالي:

جدول 13 الفروق بين المتوسطات الحسابية في درجات كفاءة الذات المهنية في ظل التقنيات الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم للتقنيات) لدى عينة البحث

العينة المتغير	الأساتذة المستخدمين للتقنيات الحديثة		الأساتذة الغير مستخدمين للتقنيات الحديثة		درجة الحرية (df)	قيمة (T)	مستوى الدلالة (α)
	$\bar{X}_1$	S_1^2	$\bar{X}_2$	S_2^2			
كفاءة الذات المهنية	59.00	1.95	51.33	3.45	70	6.70	0.01

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج SPSS

يتضح من خلال جدول رقم (13) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات كفاءة الذات المهنية تبلغ (59.00) لدى الأساتذة المستخدمين للتقنيات الحديثة مقارنة بـ (51.33) لدى الأساتذة غير المستخدمين للتقنيات، وقد بلغت قيمة (T) (6.70)، وهذا ما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) .

وتعني هذه النتائج أنّ الأساتذة المستخدمين للتقنيات الحديثة لديهم كفاءة الذات المهنية مرتفعة وأعلى من الأساتذة الغير مستخدمين للتقنيات الحديثة، وهذا ما يتفق مع دراسة أبو العلا (2004)، هدفت الدراسة لمعرفة تأثير الجنس على الكفاءة الذاتية في تعليم العلوم في المرحلة الأساسية، فأظهرت النتائج تفوق الذكور على الإناث وذلك يعود إلى عوامل من بينها الإعلام، فالذكور أكثر ثقة من الإناث في موضوعات أكاديمية مرتبطة بالتكنولوجيا باعتبارها مجال خاصة بالذكور. (Schunk & Pajares, 2002).

فالاستفادة من التقنيات الحديثة يؤدي إلى رفع مستوى التعليم، وزيادة كفاءة عملية التعلم، من خلال تأثيرها العميق في عناصر العملية التعليمية (المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية)، وذلك من خلال اسهامها في توسيع مجال الخبرات وتعمل على رفع الكفاءة المهنية للأستاذ وعلى زيادة إيجابيته ونشاطه، كما تجعل خبراته المهنية أكثر فاعلية وأبقى أثرا وأقلا احتمالا للنسيان، وكما تساهم في رفع كفاءة التعليم وجودته من جهة أخرى وتتيح فرصا للتنوع والتجديد، وعلى عكس إن كان الأستاذ لا يستخدم مثل هذه التقنيات أو لا يمتلك الكفاءة في استخدامها فقد تأثر سلبا على كفاءته المهنية .

4.7. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها: "توجد فروق دالة إحصائية في درجات مهارات التدريس في ظل التقنيات الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم للتقنيات)، تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (T) لتحليل النتائج، وتم تمثيلها في الجدول التالي:

جدول 14/ الفروق بين المتوسطات الحسابية في درجات مهارات التدريس في ظل التقنيات الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم للتقنيات) لدى عينة البحث.

العينة المتغير	الأساتذة المستخدمين	الأساتذة غير المستخدمين	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة (α)
مهارات التدريس	$\bar{X}_1$ S_1^2	$\bar{X}_2$ S_2^2	(df)	(T)	(α)
التدريس	116.7 5.4	95.5 11.4	70	5.80	0.01
س	5	8			

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

يتضح من خلال جدول رقم (14) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مهارات التدريس تبلغ (116.75) لدى الأساتذة المستخدمين للتقنيات الحديثة مقارنة بـ (95.58) لدى الأساتذة غير

المستخدمين للتقنيات، وقد بلغت قيمة (T) (5.80)، وهذا ما يؤكد وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.01) وتعني هذه النتائج أنّ الأساتذة المستخدمين للتقنيات الحديثة يمتلكون مهارات مرتفعة عن الأساتذة الغير مستخدمين للتقنيات.

وهذا ما يتفق مع الدراسة التي قامت بها الطالبة حليلة الزاحي (2012)، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الوسائل والأجهزة التكنولوجية على تقديم المعلم للدرس، فأسفرت النتائج على أنّ اعتماد الأساتذة على الوسائل والأجهزة التكنولوجية عند تقديم الدرس كانت بنسبة 91.66%، وذلك لمعرفة أهميتها والدعم الذي تقدمه عند عرض المادة العلمية وتقديم المساعدة الكافية لأداء الدرس بكفاءة عالية، وعرض المادة العلمية بشكل منظم. (الزاحي، 2012: 127). وعليه تتضح قدرة الأستاذ على التخطيط وتقديم المعلومات وتوفير الشروط التي يمكن أن تحدث في ظلها التعلم بفعالية وكفاءة، فتسخير أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج ونظم في عمليات التعليم نظرا لدورها في زيادة كفاءة الأساتذة في إعداد المواد التعليمية للطلبة وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم، وتطوير فكر ومهارات الأستاذ وكذلك أساليب الشرح لجعل الدروس أكثر فاعلية واثارة للملكات الفهم والابداع لدى الطلاب.

خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن دور كفاءة الذات المهنية في تطوير مهارات التدريس في ظل استخدام تقنيات التعليم الحديثة، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، وذلك بتطبيق استبيان لمعرفة مستويات استخدام تقنيات التعليم الحديثة، ومقياس كفاءة الذات المهنية ومقياس مهارات التدريس كأدوات لجمع البيانات، على عينة قوامها (72) أستاذا جامعيا، حيث تراوحت أعمارهم ما بين 33 و45 سنة، ليتم معالجة الإحصائية باستخدام معامل الارتباط بيرسون r_p ، واختبار T لقياس الفروق، وعليه توصلت الدراسة إلى:

وجود مستويات في استخدام تقنيات التعليم الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين، وتم تصنيف الأساتذة لصنفين: مستخدم / غير مستخدم لتقنيات التعليم الحديثة، بالإضافة إلى وجود علاقة بين كفاءة الذات المهنية ومهارات التدريس في ظل استخدام تقنيات التعليم الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين، وأيضا وجود فروق في درجات الكفاءة الذاتية المهنية في ظل التقنيات الحديثة (مستخدم / غير مستخدم للتقنيات) لدى الأساتذة الجامعيين، كما توصلت إلى وجود فروق في

درجات مهارات التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة (مستخدم/ غير مستخدم للتقنيات) لدى الأساتذة الجامعيين.

ومما سبق يتضح دور كفاءة الذات المهنية في تطوير مهارات التدريس في ظل استخدام التقنيات الحديثة في التدريس لدى الأساتذة الجامعيين، فهي حقيقة كفاءة الأستاذ في استخدام يظهر بشكل مباشر على مهاراته التدريسية، فالمشاكل التي تواجه العملية التعليمية هي التي أدت إلى ابتداء الأنظمة الجديدة التي تحقق أكبر قدر من التفاعل والتعلم، باستخدام الحاسوب والوسائل التعليمية والتكنولوجيا في التعليم، فأصبح من الضروري وجود مثل هذه الوسائل التي تساعد الأستاذ على تحقيق الهدف المطلوب، واعداد أجيال قادرة على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة في التعليم، وعلى مواجهة المشكلات التي يطرحها التقدم العلمي والثقافي الذي فرضته، ومن جهة أخرى جعل مخرجات التربية تتماشى ومتطلبات سوق العمل المتطورة هي الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الجرس، مورييس، (تر) بوزيد، صحرأوي وكمال، بوشرف وسعيد، سبعون. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. دار القصة. الجزائر.
2. خضير، رائد والخوالدة، محمد ومقابله، نصرؤبي ياسين، محمد فوزي أحمد. (2012). خصائص معلم اللغة العربية الفعال. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 8 (2). ص. ص. 167 - 181.
3. الربيعي، محمود داود سليمان. (2006). طرق وأساليب التدريس المعاصرة. عالم الكتب الحديث. إربد. الأردن. ط 1.
4. الزاخي، حليلة. (2012). التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق (دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة). رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة سكيكدة. الجزائر.
5. زيتون، عدنان وسليمان، محمد. (1999). التعلم الذاتي: استراتيجية تربوية معاصرة. دار ألف باء الأدب. دمشق. سوريا.
6. سعيد، شي نادر. (2008). مقدمة في تقنيات التعليم. دار الفكر. الأردن.
7. السهلأوي، عبد العزيز. (1992). الأستاذ الجامعي الجيد: صفاته وخصائصه من وجهة نظر عينة من هيئة التدريس وطلاب كلية التربية - جامعة الملك فيصل. مجلة دراسات تربوية. 8 (47). ص. ص. 100 - 127.
8. السيد، محمد عبد الرحمن. (1998). دراسات في الصحة النفسية. دار قبا للطباعة والنشر. القاهرة. مصر. ج 1.
9. طنوس، فراس جورج إبراهيم. (2007). أثر التدريب على استراتيجية حل المشكلة المسند إلى السمات الانفعالية - السلوكية في تنمية دافعية التعلم. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك تشرين الأول. إربد. الأردن.
10. عباس، محمود خليل ونوفل، محمد بكر والعيسي، محمد مصطفى وأبوعواد، فريال محمد. (2009). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة. عمان.
11. مغربي، عمر بن عبد الله مصطفى. (1429هـ). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة. المملكة العربية السعودية.
12. نشواتي، عبد المجيد. (1997). علم النفس التربوي. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.
13. الهاشعي، عبد الرحمن والدليبي طه حسين. (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس. دار الشرق للنشر والتوزيع. عمان.
14. Harrise . K . R. (1990), Developing Self Regulated Learners The Rol Of Private Speech And Self Instruction, Journal Of Education Psychologist. N° 25.

15. Chunk, D & Pajares, F(2002), The Development Of Academic SelfEfficacy.In Wigfield & Ecc Les (Eds). Development Of Achievement Motivation.
16. Finson,K.; Riggs, I& Jesunathadas (2000). The Relationship Of Science Teaching Self- Efficacy And Outcome Expectancy. Eric, Ed 442 642.
17. Schunk, D & Pajares, F. (2002), The Development Of Academic SelfEfficacy.In Wigfield & Ecc Les (Eds). Development Of Achievement Motivation.
18. Thomas. J. W. And Rohwer. D. (1986), Academic Studding: The Rol Of Learning Strategies, Journal Of Educational Psychologist. Vol.21.No, 1and 2.
19. Zemmerman. B. J. (1990), Self Regulated And Academic Achievement: An Over View, Journal Of Education Psychologist, N° 25.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال وفق نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع (7):
نؤارة بادي. (2022). كفاءة الذات المهنية ودورها في تطوير مهارات التدريس في ظل استخدام تقنيات التعليم
الحديثة. /آفاق فكرية، سيدي بلعباس (الجزائر)، 10 (1)، ص ص 450-471 ؛ رابط المجلة
<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396>